Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيضاً: فالكيان المدني لايحتمل فساده النابع منه، فلابد من اجتثاث الشرور المخيفة التي تلت عهد شيشرون، لابد من دكتاتور تقع على عاتقه كامل المسؤولية وله كل السلطة لتنظيم كل شيء في الدولة. كل الرجال البارزين والمشهورين في العصر الأوغسطي العظيم تنفسوا الصعداء واستراحوا لرؤية انفسهم احراراً من أعباء القضايا العامة فتفرغوا لأعمالهم الخاصة. لقد كانوا غضابا على رسميي الدولة لعدم كفاءتهم وأيضاًوأيضاً لبلادتهم وقلة شرفهم. كانوا مرضى حتى الموت وسوء الحروب وسوء ترتيب الشؤون الداخلية والشؤون الخارجية والعدالة. كل هذا انتهى الآن. رجل قوي وحكيم صار امبراطوراً، وارادته وحدها هي القانون الذي يحسب له حساب، وقد ابتهج الرومان لذلك. لم يعرفوا ماذا ينتظر بلادهم في المستقبل من طغيان غير مسؤول لم ير العالم الغربي له مثيلاً، وماكانوا مهتمين بالعمل للمستقبل. ذاك النوع من الوطنية المنزهة عن المصلحة مات واندثر في روما ولم يظهر إلا هنا وهناك على يد قلة من الرجال، قلة لايحسب لها أي حساب اطلاقاً.

في رسالة من «رسائل» هوراس هناك وصف صغير للمسرح كما عرفه هو، أنه لاينسجم معه أو مع مجموعته، بل مع الروح العامة للعصر، فحيث أن المسرح الشعبي قائم دائماً وفي كل مكان فإن «الشعب حتى عندما كان الممثلون يلقون الشعر، يطالب بعرض دب أو مباراة مصارعة. لقد انتقلت المتعة من الأذن إلى العين القلقة، والتسلية لم تعد تحمل معنى. فلمدة أربع ساعات أو أكثر كانت الستارة مرفوعة، كانت فصائل الخيالة والمشاة تمر. والملوك الخائبون كانوا يقتلون وايديهم مربوطة خلفهم. وتمر عربات الحرب والعربات الفردية وعربات النقل والسفن محملة بالعاج وكل اسلاب كورنثة. وتمر الزرافة، ذلك المخلوق الهجين فتسترعي انتباه الجمهور، أو قد يسترعي انتباهه فيل ابيض. فكم سيكون